

7 وقفة مع قوله تعالى: }والله يسمع تحاوركم{ - الشيخ عبدالقادر

شيبة الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبة الحمد

بدأ سورة المجادلة بالاشارة الى قصة وبيان الحكم الذي تثمره هذه القصة وفي اول القصة اه وان كان القرآن انما اشار اليها اشارة القصة تقول ان خولة بنت ثعلبة امرأة كانت شابة جميلة - 00:00:00

من الخزرجية من الانصار تزوجها اوس بن الصامت رضي الله عنه وجلست عنده دهرا طويلا واجبته له بنين وبنت حتى صارت عجوزا لكن مع كونها صارت عجوزا كانت محتفظة ببقية من رونق - 00:00:26

وجمال كانه جمال الشابات مع تقدمها في السن كانت محتفظة بلون من الرونق والبهاء والجمال مع كبر سنها وزوجها نفس اوس بن الصادق صار شيخا كبيرا. دخل عليها يوما وهي تصلي - 00:00:50

دخل عليها يوما وهي تصلي نظر واذا حركات وهنadam كان المفترض انه يقول يا رب لك الحمد والشكر ورجل صالح من اصحاب محمد رضي الله عنه. لكن يوم شاف المرة بركة ساجدة - 00:01:13

ورأى عجيزتها كاد لا يطيق الصبر حتى تنتهي من صلاتها. صار به شبق اليها شديد فدنا منها فلما سلمت اخذ يمس لها قال لي اتأخر عنني انا مشغولة خليني اصلي لي ركعتين - 00:01:34

حاولها اصلي لي ركعتين قال انت علي كظهر امي ما في احد معصوم. الا الانبياء والمرسلون. قال انت علي وكم هذا النوع من اشد انواع الاذى من الرجال للنساء قبل شريعة محمد صلى الله عليه وسلم. شفتم؟رأيتم اني قبل شريعة - 00:01:55

محمد كانت المرأة سواء كان في جزيرة العرب سواء كانت المرأة في جزيرة العرب او كانت المرأة في بلاد فارس او كانت المرأة في الحبس او كانت المرأة في مصر او كانت المرأة في بلاد الروم. المرأة في بلاد الشام. المرأة في كل اوروبا الى بلاد الفرنسيس - 00:02:26

المرأة في بلاد الانجليز او في اوائل تكوينها كانت يعني ترى من الذلة والهوان والصغر ما لا يخطر على البال ولا يدور في الخيال. سبحان الله توافقوا تطابقوا على اذلال المرأة واهانتها - 00:02:47

واتخذوا في ذلك من الوسائل ما يجعلها كأنها جماد من الجمادات كأنها حجر يرمي به عن الطريق بعيد فاووس بن الصامت لما دخل على خولة بنت ثعلبة وهي تصلي كما اثرت انفا - 00:03:05

غضب عليها لما لم تستجب لشهوته وقال انت علي كظهر امي تضامنت المرأة صوابها وضاع فكرها وهي امرأة معروفة بالرشد والعقل ودماثة الخلق مع ما من الله عليه بها من نكعة الجمال - 00:03:24

قالت وين اروح؟ ضاقت الدنيا في عينها ما صار لها اي شيء الا ان تأتي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم تأتي لمصدر النور تأتي لمصدر النور ان الله سبحانه يبعثه له ليخرج به الناس من الظلمات الى النور - 00:03:45

فجاءت اليه وطرقت الباب وقالت يا نبي الله انا خولة بنت ثعلبة الخزرجية زوجي اوس بن الصامت جعلني عليه كظهر امه ولم يذكر طلاقا يا نبي الله كأنها فهمت ان كلمة ظهر ما هي طلاق - 00:04:08

وهو على عادة الجاهلية طبعا ما كان جت فيها شريعة. يحسب ان خلاص حرمت على التأيين فقال النبي يا خولة ما عندي في امرك شيء هذا لان الله يقول لي الخير بيد الله يؤتيه من يشاء - 00:04:34

ما هو اخر السورة السابقة. ما هو اخر السورة السابقة. لان لا يعلم اهل الكتاب الا يقدرون على شيء من فضل الله. وان الفضل بيد الله
هذا افضل الخلق محمد - 00:04:48

ما يملكني فريد كرياح ما قدر يفرج كربها من عند نفسي لان الفضل بيد الله يؤتى به من يشاء الله بفضل عظيم اخر السورة اللي يقول
ان الفضل بيد الله يؤتى به من يشاء. اذا كان اكمل الخلق على الاطلاق نبينا فمنع الاشتراك. صلى الله عليه وسلم. قال ما عندي في
امرك شيء يا - 00:04:58

قالت يا نبي الله ما ذكر طلاقا زوجي وابو ولدي ورحت عند الباب ورجعت يا نبي الله زوجي ما ذكر طلاق انما قال كذا قال يا خولة ما
عندي في امرك شيء. لانه ما يقول الا اللي ينزل عليه من الوحي. ولا كان نزل عليه في امر الظهور شيء - 00:05:19
ما كنا زعلانين الفضل بيد الله يؤتى به من يشاء الله ذو الفضل العظيم وقف المرة عند الباب ورفعت وجهها الى السماء. لصاحب الفضل
العظيم. وقالت اللهم ان بعد ما توجهت للنبي محمد لا وسائل يا نبي الله - 00:05:40

ان اوسن تزوجني وانا شابة في مجادلتها تزوجني وانا شابة فلما كبرت سني ونثرت له بطني يعني كاناتي. جعلني عليه كظاهر امه
يقول لها ما عندي شيء فوقفت على الباب ورفعت - 00:06:02

جاء الى السماوات وقالت اللهم اني اشكو اليك اطفالا صغارا اللهم اني اشكو اليك صبية صغارة ان ضممتهم الي
جاعوا وان ضممتهم اليه ضاعوا اللهم اني اشكو اليك صبية صغارة - 00:06:19

ان ضممتهم الي جاعوا ما عندي قوة ولا طعام له ولكن عند حسن التربية لهم انا اعرف اربיהם اكثر من ابوه بس ما عندي القوت
انضممتهم الي جاعوا وان ضممتهم اليه ضاعوا - 00:06:44

ما تحركت وهي تناجي ربه بصوت غير مسموع تقول عائشة انا بالحجرة لا اكاد اسمع بعض کلامها. تقول انا في الحجرة لا اكاد
اسمعوا بعض کلامها حتى رأيت النبي قد جاءه الوحي وكنت اعرف اذا جاءه الوحي انه ينقل ويفتر وينزل عليه العرق في -
00:07:01

اليوم الشافي كأنه قطع الفضة تنحدر من عنقه صلى الله عليه وسلم من وجده وتقل فلما افاق قال قد سمع الله قول التي تجادلك في
زوجها قرأ. قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكى الى الله. والله - 00:07:21

ثم اتحاور كما ان الله سميع بصير يسمع تحاور كما تقول عائشة سبحان من سمع من سمع من وسع سمعه الاصوات سبحان
واورد البخاري هذا الحديث معلق في كتاب التوحيد من صحيحه. لاثبات سمع الله وبصره. على ان الله تبارك وتعالى السميع البصير -
00:07:39

يسمع كل بعيد والقريب ويرى كل بعيد و قريب. لا ترضى عليه خافية في الارض ولا في السماء. بحال من الاحوال ولذلك لما بين
جملة اسمائه الحسنى وصفاته العلى قال في سورة اه في سورة الشورى - 00:08:03

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير الله تبارك وتعالى السميع البصير. فيقول قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها. وتشتكى الى
الله. والله يسمع تحاور كما ان الله سميع بصير - 00:08:25

الذين يظاهرون منكم من نسائهم هذا الحكم هذى القصة اللي قلتها اشار الى قصة وحب. منين جا الفرج؟ من الله منين جا الفضل من
الله؟ مين اللي بيده الفضل عشان يشفى يفرج الكربات ويزيل الغم والهم والكدر؟ ومين اللي يشرح للناس سبيل السعادة - 00:08:41
الحياة ومين اللي يدل الناس على الله الذي يبعث الرسل بعادة بيده الخير بيده وان الفضل بيد الله يؤتى به من يشاء. والله ذو الفضل
العظيم قد سمع الله قول التي تجادلك - 00:09:04

وتشتكى الى الله والله يسمع تحاور كما. يعني مجادلتكم وتحدىكم مع بعض. والله سميع ان الله قد سمع الله قول التي تجادلك في
زوجها وتشتكى الى الله والله يسمع تحاور كما ان الله سميع بصير والله اعلم - 00:09:20